

## قطعةُ الحلوى

الشَّعْرُ لو تدرّون يا سُمَّاري  
بالليلِ يصحبُني مع الأقمارِ  
هو قهوتي وقت الصَّبَّاحِ بعطريها  
هو قطعةُ الحلوى مع الإفطارِ  
الشَّعْرُ ليس قصائدًا سَطَّرتها  
بل عزفُ أشجاني على الأوتارِ  
هو لي خليلٌ لا يُفارقُ صُحبتي  
يسعى إليّ ولا يملُّ جوارِي  
يقضي الليالي في رحابي ساهراً  
بدرُ السَّماءِ يجودُ بالأنوارِ  
يهدِي إليّ اللّحنَ من أوتارِهِ  
فأعيدُ عزفَ اللّحنِ من أفكارِي  
نأتي بأغنيةٍ تُردِّدها معاً  
كنسائمٍ تسري من الأزهارِ

السَّحْرُ فِي لَحْنِ الْبَحْرِ وَ عَزْفِهَا  
مَنْ أَيْنَ جَاءَ الْمَاءُ لِلأَنْهَارِ؟!  
مَا فَاضَ نَبْعٌ فِي الْفِيَا فِي دُونِهَا  
سُحْبٍ تَجُودُ عَلَيْهِ بِالْأَمْطَارِ  
إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَاتُ بَعْضَ مِشَاعِرِي  
فَالشُّعْرُ مَغْمُوسٌ مَعَ الْأَحْبَارِ  
لَا أَسْكُبُ الْكَلِمَاتِ فَوْقَ دِفَاتِرِي  
بَلْ نَبْضُهَا يَطْفُو بِمَوْجِ بَحَارِي  
وَإِذَا تَصَارَعَتِ الْمِشَاعِرُ دَاخِلِي  
فَاضَتْ بِهَا الْأَحْبَارُ كَالْإِعْصَارِ  
لَا تَحْسَبَنَّ الشُّعْرَ لَهْوَ مُحَابِرِي  
فَلَكُمْ سِقَانِي الشُّعْرُ كَأَسْ مَرَارِي  
اسْمَعِ لِشِعْرِي وَاعِيًا يَا صَاحِبِي  
تَجِدُ الشُّجُونَ تَفِيضُ مِنْ أَعْوَارِي  
الشُّعْرُ بَعْضٌ مِنْ مِشَاعِرِ مُهْجَتِي  
وَحِكَايَتِي جَادَتْ بِهَا أَقْدَارِي

=====